إضاءة على عمان

يوم السبت الماضي ٢٩/١١، يوم فلسطين .. يوم ذكرى التقسيم ذكرى عامة .. وذكرى خاصة ايضا عيد ميلادك الثالث يا ولدي وامل بمستقبل مشرق يعطي للذكرى الخاصة رونقها الخاص .. اذ لا طعم للخاص .. دون العام .. طالما ان الانسان لا يعيش بانسانيته الكاملة .. الا داخل المجتمع الذي ينتمي اليه ..

مناسبة وامل .. عميق في عودة الطيور المهاجرة لتزرع جذورها في الارض التي ربتها وكونت لحمها ودمها وعظامها .

عيد خاص في مناسبة عام وامل في مناسبة مستقبليه .. واليك يا ولدي وانت تنهي العام الثالث من عمرك المديد والى كل اطفال المجتمع الذي تنتمي اليه هذه الهدية :

- - - - - -

قصة قصيرة جدا
الوردة الحمراء
مازن محمد

التقيت برجل في الملعب الكبير * ملعب لينين * في موسكو حيث كنت في زيارة لولدي الذي يدرس في بلادهم ، تحدثت معه باللغة الانجليزية في مواضيع شتى تتراوح بين الاحمر والابيض والاسود ... تحدثنا عن احمرار الشرق الذي ينير للعالم الطريق ويعلن بداية الصباح الجديد ... وعن الحمامة الناصعة البياض التي يطلقونها لتطير فوق الكرة الارضية .... وعن سواد الغرب الذي يتقهقر الى مزبلة التاريخ .. وعندما هممت بالرجوع الى مسكن ولدي في العاصمة اهداني الرجل بذرة ورد وقال : خذها وازرعها في تراب وطنك فانها بالتأكيد ستنمو لانها تصلح لكل تربة وكل مناخ فوق الكرة الارضية فاخذتها منه بكل سرور وودعنا بعضنا البعض وعدت الى مكان سكني .

مضت الايام وانتهت مدة الزيارة ورجعت الى الوطن ، وعندما وصلت كان اول عمل قمت به ، هو ان زرعت البذرة في الحديقة العامة للبلدية ، وبعد اسابيع قليلة شقت البذرة سطح التربة وخرجت منها على شكل نبتة خضراء يشتد عودها كل يوم اكثر فاكثر ، وفي ذات صباح كانت

النبتة قد ازهرت وردة حمراء .. فاخذ العمال ينظرون اليها بسرور ويتزودون برائحتها قبل الذهاب الى العمل لتكون عونا لهم وتخفف عن انوفهم رائحة اصحاب الاعمال النتنة .

ولكن منظر الوردة ولونها لم يرق لاصحاب الاعمال الذين ياتون ليختاروا العمال الاشداء الذين ينتظرون امام البلدية ليأتي من ياخذهم الى ورشته او مصنعه .وفي ذات صباح ابى احد اصحاب الاعمال الا ان يقطع الوردة لان بذرتها من بلاد حمراء ولونها احمر والعمال متعلقون بهاوهذا ضد مصلحته ،

.. فتقدم منها وقبض عليها بحماس يريد اقتلاعها من جذورها .. فما ان امسك بها حتى ادمت يده باشواكها ، وبعد هذا المشهد بقليل تقدم احد العمال ووضع لوحة بجانب الوردة كتب عليها بقلم احمر : " وردتنا الحمراء ستبقى حلوة في عيوننا وشوكة في عيون الاعداء ،وستبقى دوما حمراء ونرويها بدمائنا الحمراء ".

عيناك في آخر المشوار

شعر : عبد الناصر صالح

عيناك طائران طافا البحر والسفوح /
شدّ ما الليل وارق المطاف
سفينتان رستا في ساحل الجروح
والقمر الميّت في النار يصيح
في آخر المشوار يا حبيبتي ،
والريح /
تكسّرت خطواتها
يا من يدلها على الدرب الكبير
في آخر المشوار يا حبيبتي
لمحت قلبك الجريح
حملته / ضمته التي ،
والنهار كان دبيح
جماجم قديمة تجدول الألم ..
يا من يعيدها الى انتفاضة الإباء
والشمم
عيناك واحتان عشّشت طحالب
الجفاء فيهما منذ القدم ..
والشجر العاري هوى كطائر اصابه
سهم الفناء والعدم ..
هناك يا حبيبتي ،
وهاجت الغابات للذي راته من
تدوب
والكون غادر شحوب ..
عيناك غادتان تنضحان بالنحيب
وحينما تزاحم الليل البهيم في
المغاور الجريحة
انتحر العام على الشرفة ،
وانساح دمه
ودرفت النجوم فوقه دموعها البريئة
ورتل الفجر قصيدة تقطعت ابياتها
تناثرت حروفها في المغرب الغريب
في آخر المشوار يا حبيبتي ،
يموت فوق السطح لحن الاغنيه
يموت والعام الذي احبه /
لدع الليل ادرعه ..
وانسحقت عبادة الاوثان والفصول
الاربعة ..

في آخر المشوار يا حبيبتي
يستيقظ الحزن المدوّى في قفار العمر
والسهوب ..
يطرقُ بوابتك الدهر الجديب ..
ويسكن الظلام في مداخن النيران
تعوى الريح / والبكاء
جدولا من اللهيب
جدولا من اللهيب ..

جامعة النجاح الوطنية

عايش تلين له الصخور
كتاب جديد للأطفال - تأليف/ علي الخليلي

في الايام القليلة الماضية صدر عن مؤسسة ابن رشد مجموعة حكايات للاطفال بقلم الشاعر والباحث الفلسطيني علي الخليلي وحملت المجموعة عنوان " عايش .. تلين له الصخور " ويأتي هذا العمل للشاعر الخليلي مكملا لكتاباته وابحاثه وشعره في الارض المحتلة ويشم المرء من خلال هذه الحكايات رائحة الارض /التناقضات والاضطهاد الذي يحياه طفلنا على ارضه .

ومع ان هذه الحكايات لها اهميتها في تنمية وعي اطفالنا واثارة اهتمامهم بالمشاكل حولهم وتاتي لتغطي جانبا من النقص الذي يعانيه ادب الاطفال في بلادنا الا ان السيد الخليلي قد استعمل بعض التعابير التي يعجز الطفل عن فهمها اذكر واحدة منها على سبيل المثال ، صفحة ٢٥ " فصارت البراءة عشقا اميا ".

جميل حسين

مع أصدقاء الطليعة الأدبية

الصديق نزار دويكات – نابلس :
في قصتك " الموت المفاجيء " لم توفق في النسج والتركيب . اما بالنسبة لحروف العطف فيبدو انك قد خولت حرف الفاء لينوب عنها جميعها مع العلم ان هذا الحرف يدل على وقوع الحدث مباشرة . وانت تملك الموهبة وجمال الوصف الا ان الذي ينقصك زيادة مطالعاتك واغناء مسحة من المنطقية على اي حدث في القصص التي ستكتبها في المستقبل لكي لا يبدو الحدث غريبا .
ونرحب بك باستمرار . ونشكرك على كلماتك المشجعة بخصوص " الطليعة " ونامل ان تكون صديقا دائما .

الصديقة ميسر وصوص – بيت لحم
هذا الضيف الثقيل الذي حل دون استئذان ، كم هو قاس ومؤلم ، ولكنك لم توفقي في صياغة افكارك بقالب شعري كما اردت ورحت تسعين وراء القافية حتى ضاعت الفكرة الرئيسية في ثنايا هذه الكلمات المجموعة . حاولي ثانية ولكن بعد كثير من القراءة ، وثقي ان الحالة التي تصفينها وتسيطر على تفكيرك ليست بغريبة وهي واقع قائم .. ولا بد زائل .

الصديق عبد الفتاح داغر :
مقالتك " الحنين الى الوطن " .. كم كنا نتمنى ان تكون من ابداعك ، اكتب لنا وفق انك ستجد نصيبك بالنشر وافرا ، ونود هنا ان نلفت نظرك الى قضية الاعداد والابداع ففي حالة اعدادك موضوعا ما يجب ان تميزه بكلمة تسبق الاسم هي كلمة " اعداد .." وذلك ليتميز عن الابداع والفرق واضح بين المعنيين .

الصديقة شوقية عروق – الناصرة :
قصتك " مغامرة " التي وصلتنا اخيرا ليست بمستوى انتاجك .. اضافة الى عدم توفيقك في تصنيفها تحت جنس القصة القصيرة وذلك لما لم يتوفر فيها اي من المقومات الضرورية لهذا الجنس الادبي .

الصديق شادي ابو غزالة – بلغاريا
" يا رفاق انيس ويا ام انيس
انيس يحيا حياته الجديدة
حياة الخالدين
حياة .. حمل لاجلها الصعاب
رغم فرقة الرفاق والاحباب "

الصديق ابو جيفارا .
حاول الابتعاد قدر الامكان عن السجع الذي يفقد القطعة الادبية الجمال الفني ، ولا باس اذا جاء ذلك عفو الخاطر .

الصديقة شهيرة / نابلس :
نرحب بكل ما يصلنا من طرفك من انتاج ادبي ، ولكن حتى يتسنى لنا النشر نامل التريث وعدم التسرع ومراعاة ظروفنا .

تهاني

ابراهيم جوهر يهنئ الصديقين
حنا رشماوي
ولبالي رشماوي
بمناسبة الخطوبة المباركة
الف مبروك وعقبى للزواج

الاصدقاء في جبل المكبر
يهنئون الصديقين
بسام جوهر
وسعاد حميدان
بمناسبة زفافهما المبارك
الف مبروك وعقبى للبنين

خواطر للبقاء

قاسم منصور

في الظل اراك تختبئين ..
وتوارين حماقاتي وانا اسطع فوق الشمس لاستذكر انتصاراتي اراك بحزن عينيك بآهاتك وآهاتي وفتان .. فآهاتك تذكرني بطفل جائع يحبو على صدر جفاف الماء، خلف كصحراء سعودية . ..وآهاتك تذكرني بما قد تعودناه .. انا واخوتي الخمسة .. فكل منا فخصية.

.. وكل منا يكره اشياء واشياء.
وماساتنا اننا لم نبحث في يوم عن الاشياء التي نحبها جميعا ..ولكن ابحث عن ما احبه ويكرهونه.
وآهاتي .. عن الاجداد من ذوي صلاح الدين واحفاده .. جواريكم بني امية ، حضارتكم بني عباس .. وآهاتي .. لعنترة يذود الفرس عن اهله .. وآهاتي .. لاكياس مرصعة من الاموال والذهب .. لشاعر بني حمدان يتغنى خليفته (خليفتنا) .. وانظر نحوها بحنو عاشق " ليلى العدنية " يا شمس .. هذا ماكنت .. ولكن ما هكذا يا شمس كنت .. اتذكرين ؟

وانت .. يا بعدي الاول والثاني والثالث .. في الظل تختبئين .. ما هذا الغضب اراه بعينيك ؟ ..هل من ذكراي ؟ ام من الجياع ؟ .. ويقول الشاعر احيانا .. يولد حب من الغضب .. فاغضبي يا حبيبتي .. ولتخرجي من هذا الظل الى الشمس.. فالشمس تقيك عجوم الظلمة .. الشمس تريك العالم بسمة .. الشمس تغيك بحلك كلمة .. كلمة حب تنقشها على الوديان فتنتعش من حولها " الشقائق " ويغرد في جبالها " الدوري ".

فلتغضبي حبيبتي .. لغضبها عطاء .. من اجل ازلة حارتنا تعتلي بفرح الاطفال ليلة عيد انية .. اشعلنا احزانا جدلية .. تحتاج لفرحة اغنية نكتب كلماتها مع الطائر العائد .

" سالمة يا سلامة .. روحنا واجينا بالسلامة "..

رقيقة .. والجموع
محمد مناصرة

في حارة الاحزان كانت
ترتدي حلل الصباح
لوحة مبتسما لها
رغم القيود ، احس في
عمقي الامان .
كانت توزع اغنيات البدء
تهتف بالرجال .
رضوا الصفوف تمسكوا
بالارض يا اهلي ..
هذي مصانعكم ..
معاهدكم
تُداس ويقتل الاحرار
وتحذر البُلهاء ان يصحوا ..
جرح المدينة ينزف والطريق
ما زال ممتدا على جنبيه
تصطف المشانق للرفاق .
وبلحظة اضحت كحلم رائع
غابت عن الانظار ضفتها
جموع الزاحفين الى النهار .
وعلى الطريق وفي المدى ..
كان الهتاف .. وكان موعدنا
مع الفيلان في بلدي
وجها لوجه ..
سوف نبقى هكذا
حتى نصنع راية الاحرار
حمراء ....
ونخفق في سلام .